

الاختلاف بين الرسم الإملائي والرسم العثماني دراسة في ضوء فقه اللغة المقارن
The Discrepancy Between Orthographic and Uthmanic Scripts : A Study in the
Light of Comparative Philology

1جودي بن عدة*

DJOUDI BENADDA

المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو

مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة

b-djoudi@cu-aflou.edu.dz

2بخولة بن الدين

Bekhaoula Ben Eddine

المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو b.bekhaoula@cu-aflou.edu.dz

تاريخ الارسال 2024/07/05 تاريخ القبول 2024/08/19 تاريخ النشر 2024/11/01

ملخص:

العارف بعلم فقه اللغة يدرك الدور الفعال الذي يلعبه في دراسة ظواهر اللغة المختلفة، والكشف عن أسرارها، والوقوف على قوانينها، وسر تطورهما، سواء منها اللغة المنطوقة أو المكتوبة. ويدرك المجهود الذي بذله علماء فقه اللغة في كشف مراحل تطور الخط العربي منذ النشأة إلى حين استوائه على سوقه. وللرسم العثماني حظ غير منقوص من ذلك؛ فقد كشفت المخطوطات عن سر كثير من مظاهر الرسم العثماني التي ثار حولها الجدل، وتعددت في تفسيرها الآراء، واختلفت فيها المذاهب. ومقالنا هذا "الاختلاف بين الرسم الإملائي والرسم العثماني دراسة في ضوء فقه اللغة المقارن" محاولة لتسليط الضوء على بعض جهود علماء فقه اللغة في تفسير هذه المظاهر، وذلك بسرد تاريخ الخط العربي، وتحديد مواطن اختلاف الرسمين الإملائي والعثماني، مع عرض لمذاهب العلماء في تفسيرهم لهذه المظاهر، ثم ما توصل إليه علم فقه اللغة المقارن.

الكلمات المفتاحية: فقه اللغة المقارن - تاريخ الخط العربي - الرسم العثماني - الرسم الإملائي.

Abstract:

The expert in philology recognizes the critical role it plays in studying the various linguistic phenomena, uncovering its secrets, understanding its laws, and the reasons for its development, whether in spoken or written language. They acknowledge the efforts made by philologists in uncovering the stages of the development of Arabic script from its inception until its full maturity. The Uthmanic script (rasm al-Uthmani) holds a significant place in this context, as manuscripts have revealed many aspects of the Uthmanic script that have been subjects of debate, with various interpretations and differing scholarly opinions. This article, "The Discrepancy Between Orthographic and Uthmanic Scripts: A Study

*المؤلف المرسل جودي بن عدة

in the Light of Comparative Philology," attempts to shed light on the efforts of philologists in interpreting these phenomena. It does so by narrating the history of the Arabic script, identifying the points of divergence between the orthographic and Uthmanic scripts, presenting the scholarly views on these discrepancies, and offering a preference based on the findings of comparative philology.

Keywords: Comparative Philology - History of Arabic Script - Uthmanic Script - Orthographic Script

1. مقدمة :

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على من لا يزال للخلق سراجاً منيراً، وبعد:

العلم بحر لجي أينما جئته تنهل منه تجدك عطشا، وحيشا يمت وجهك شطره تجدك مبتهجا، فهو الزينة إن ابتغيته ملبسا، وهو الأنيس إن رمته مؤنسا، وهو مع ذلك صنوف شتى، أعلاها منزلة ما ارتبط بالقرآن الكريم، سواء منها ما اعتنى بفهم المنظوم، أو ضبط المرسوم، هذا الأخير الذي لقبه العلماء بعلم " الرسم العثماني " فهو سنة مباركة، وعلم من أشرف العلوم وأجلها، لارتباطه بكتاب الله عز وجل، ولا يقل عنه منزلة علم فقه اللغة ذلك العلم الذي « يعتني بالكشف عن أسرار اللغة، والوقوف على القوانين التي تسير عليها في حياتها، ومعرفة سر تطورها، ودراسة ظواهرها المختلفة... كما يعتني بدراسة النصوص اللغوية، دراسة تاريخية مقارنة لمحاولة فهمها ».⁽¹⁾

وقد أخذ الخط العربي نصيبه غير منقوص من دراسات فقه اللغة العربية، نظرا للعلاقة الوطيدة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة. خاصة منه الرسم العثماني، وظواهره المختلفة عن قواعد الرسم الإملائي وتباين تفسير الدارسين لها، بعد أن اعتنى به علماء القراءات عناية فائقة، تحريراً لقواعده وضبطاً لمفاهيمه، لا شيء إلا لأن رسم المصحف أحد أركان القراءة الثلاثة المشتركة في قبول القراءة مع صحة السند وموافقة العربية. عناية تزامنت مع أول اتصال بين الأرض والسماء، حيث اتخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابة يكتبون له ما ينزل به الوحي، من أمثال الخلفاء الراشدين وأبان بن سعيد، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم. فما رحل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى ربه إلا والقرآن الكريم محفوظ في الصدور مدون في السطور. ثم جاء الخليفة الراشد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فجمعه في مصحف إمام، نسخه نسخاً اختُلف في عددها، وبعث بها إلى الأمصار.

إلا أنه وبعد ضبط قواعد الرسم الإملائي على يد علماء اللغة، ظهرت على الواجهة إشكالية اختلاف الرسمين، متمثلة في وجود بعض الكلمات القرآنية مرسومة على غير قاعدة الرسم الإملائي، فتعددت المذاهب وتشعبت الآراء بين مخطئ ومضوَّب ومعلَّل بتلاؤم الرسم مع المعنى. آراء تباينت بتباينها الأحكام والمواقف، مما حدا بنا إلى تسليط الضوء من خلال هذه الدراسة على تاريخ الرسمين والعلاقة بينهما، ورصد أوجه التشابه والاختلاف، وآراء

العلماء في مختلف القضايا المتعلقة بموضوع الرسم العثماني وعلاقته بالرسم الإملائي، كل ذلك في ضوء فقه اللغة المقارن. فجاء مقالنا المعنون بـ: (الاختلاف بين الرسم الإملائي والرسم العثماني دراسة في ضوء فقه اللغة المقارن) نوظف من خلاله بعض ما توصلت إليه دراسات فقه اللغة المقارن للنصوص القديمة، للإجابة على الإشكالات التالية ما السر وراء اختلاف رسم الكلمات القرآنية؟ وما موقف العلماء من ذلك؟ هل أخطأ الصحابة رضوان الله عليهم في رسم هذه الكلمات؟ وغيرها من الأسئلة التي تطرح نفسها بإلحاح يساعدنا في ذلك ما عثر عليه من مخطوطات على مختلف الحقب الزمنية المتتالية نحاول ربط ما احتوت عليه من نصوص بما رسم به المصحف. ونستعين في ذلك بما قدمه السابقون ضمن دراستهم لهذا الموضوع مثل: أبي داود سليمان بن نجاح في كتابه: مختصر التبيين لهجاء التنزيل وأحمد حسين شرف الدين في كتابه: اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام وحسن عبد الجليل عبد الرحيم علي العبادله في مقال نشره في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية بعنوان: مناهج الباحثين في تحليل ظواهر رسم آيات القرآن الكريم وغيرهم، إلا أن الجديد في طرحنا هذا هو الاستفادة من مخرجات فقه اللغة المقارن في إعادة تفسير مظاهر الرسم العثماني، والوقوف على أسرارها. نهدف إلى تحديد موقع الرسم العثماني ضمن تاريخ تطور الكتابة العربية والوصول إلى تفسير علمي لظواهره المختلفة. اتبعنا خطة جاءت كالتالي: مقدمة، عرفنا بعدها ما يلزم تعريفه، ثم نبذة عن تاريخ الخط العربي، لنخرج على خصائص الرسم العثماني، وعلى قضايا تتعلق بالرسم العثماني، كحكم الالتزام بالرسم العثماني، ومذاهب العلماء في تحليل الرسم العثماني، ثم أثر فقه اللغة المقارن في تفسير مظاهر الرسم العثماني، وخاتمة. وظفنا المنهج الوصفي والإجراء الاستقرائي وأكبر عقبة واجهتنا هي الوصول إلى المخطوطات التي أشار إليها العلماء والباحثون قبلنا مما اضطرنا إلى الاكتفاء بنقل آرائهم التي دونوها من مصادرهم دون الرجوع إلى المخطوطات نفسها. هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده وله الحمد والمنة وما كان من تقصير أو نسيان أو زلل فمن نفسي ومن الشيطان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

2. تمهيد:

الخط ثلاثة، خط العروض والخط القياسي الإملائي وخط المصحف الموسوم بـ: رسم المصحف أو الرسم العثماني.⁽²⁾ فإذا كان خط العروض هو الكتابة العروضية للشعر والتي تتميز باهتمامها بما يلفظ وإهمالها لما لا يلفظ وهي خارجة عن دائرة اهتمامنا، فإن الخط القياسي أو الرسم الإملائي القياسي يهتم بكتابة الكلمة مبرزاً حروف هجائها مبدوء بها ومختوم بها. في حين أن الرسم العثماني قد لا يلتزم بذلك لاعتبارات أخرى سنتبينها في أثناء هذا العرض. قال الزركشي: «فحصل أن الخط ثلاثة أقسام: خط يتبع به الاقتداء السلفي وهو رسم المصحف، وخط جرى على ما أثبتته اللفظ وإسقاط ما حذفه وهو خط العروض يكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل وخط جرى على العادة المعروفة وهو الذي يتكلم عليه النحوي».⁽³⁾

ولا يخفى على الدارسين أهمية تحديد المصطلح ومكانته من الدراسة. لذا يستحسن بنا أن سنفتح دراستنا بالإطالة على بعض المفاهيم والمصطلحات الموظفة في هذا الفن منذ بزوغ فجره وإلى يوم الناس هذا، وقد وظفت للتعبير عن الخط بعض المصطلحات منها:

أ- الكتاب:

استخدم علما على الكتابة والرسم، عند المتقدمين حيث كان مصطلح (الكتاب) علما على الكتابة سواء منها كتابة المصحف أو غيره.

ب- الهجاء: فقد وجدت كتب تحمل عنوان "الهجاء" ويراد بها الكتابة الإملائية ككتاب (الخط والهجاء) للمبرد وأخرى يراد بها رسم المصحف ككتاب "مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح".
جـ الرسم (المرسوم): جاء عنواناً لبعض الكتب ككتاب "مرسوم المصاحف" لأبي عمرو بن علاء البصري وكتاب "اللطائف في علم رسم المصاحف" لعطاء بن يسار بن مسلم الخرساني، وقد شاع هذا الأخير حتى لا يكاد يستعمل غيره.⁽⁴⁾ وعليه فإننا سنقتصر على توظيفه في هذه الدراسة دون غيره من المصطلحات بغية الاختصار.

3 تعريف الرسم:

1.3 لغة: الأثر.⁽⁵⁾

2.3 تعريف الرسم الإملائي اصطلاحاً: ويسمى أيضاً بالخط الإملائي، والكتابة الإملائية، وهو: تصوير اللفظ بحروف هجائية.⁽⁶⁾

وعرف أيضاً بـ: تصوير اللفظ بحروف هجائية بتقدير الابتداء به والوقف عليه.⁽⁷⁾

3.3 تعريف الرسم العثماني اصطلاحاً:

ويُعرفُ أيضاً برسم المصحف، ورسم الإمام، ومرسوم المصاحف، وغيرها. عرفه إبراهيم محمد الجرمي بقوله: «هو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية للرسم القياسي».⁽⁸⁾
والعثماني نسبة للخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

4. نبذة عن تاريخ الخط العربي:

ذهب بعض الباحثين والمؤرخين إلى أن الخط العربي ينحدر أصله من خط المسند أو ما يعرف بخط حمير، وذلك لعثورهم على كتابات عربية مدونة بهذا الخط (المسند) منتشرة في أماكن مختلفة من جزيرة العرب.
جاء في القاموس المحيط: «والجزم في الخط تسوية الحروف... وهذا الخط المؤلف من حروف المعجم لأنه جزم أي قطع عن خط حمير».⁽⁹⁾ «وكان هذا الخط سائدا استعماله في جزيرة العرب شمالها وجنوبها، وقد وجد بعض من أهل اليمن يكتبون بالمسند بعد الإسلام ويقرؤون نصوصه. في حين كان أهل مكة يكتبون بقلم خاص بهم تختلف حروفه عن حروف المسند اصطلاح عليه بـ "القلم العربي" أو "الكتاب العربي" تمييزاً له عن المسند. وكتب كتبه الوحي بقلم أهل مكة، لنزول الوحي بينهم، وصار قلم مكة هو القلم الرسمي للمسلمين».⁽¹⁰⁾

وذهب فريق آخر من الباحثين والمؤرخين إلى أن: «أصل الخط العربي هو الآرامية اقتبسها العرب الأقدمون بواسطة الأنباط، ولا صلة له بخط المسند؛ كون هذا الأخير قد اندثر في الشمال بعد انتشار ثقافة الأنباط».⁽¹¹⁾ (12) يقول الدكتور أحمد حسين شرف الدين: «الأنباط: قبائل عربية كانت تستخدم اللغة الآرامية لغة كتابة، يقول المؤرخون اقتبس العرب الخط النبطي الذي عثر على عدة آلاف من نقوشه في تيماء ومدائن صالح، وتطور هذا الخط حتى أصبح في القرن الرابع للميلاد الخط الرئيسي للغة عرب الشمال أي لغة القرآن».⁽¹³⁾ فالذين اختاروا نسبته إلى المسند اعتمدوا على المخطوطات الموجودة في جزيرة العرب، بينما ذهب الفريق الثاني إلى ما ذهب إليه اعتمادا على ما بين الرسمين من تشابه في كيفية رسم الحروف ووصلها ببعض، زيادة على النقوش الموجودة في تيماء ومدائن صالح وغيرها، ولا يستبعد أن يكون لكل قول جانبا من الصحة، في كون الأصل هو خط المسند متأثرا ببعض خصائص الخط الآرامي النبطي.

وهذا ما اختاره أحمد حسين شرف الدين¹⁴ حيث يقول: «ويبدو من خلال الأبحاث التي قام بها علماء اللغات السامية أن لغة المسند العربية في شمال الجزيرة قد تأثرت منذ تاريخ مبكر _بعد الميلاد_ باللغة الآرامية»⁽¹⁵⁾ وبعد أن ذكر المذهب القائل بانقطاع الصلة بين الخط العربي وخط المسند قال: «وفي رأينا أن هذا الحكم في غاية الجور والتعسف، ويدرك هذا من يدرس النقوش العربية ولا سيما الثمودية والصفوية بمعرفة وإمعان وتجرد، وغاية ما يمكن أن يقال عن علاقة المسند بالآرامية هو فقط ما يقال عن علاقة المسند بالفينيقيين. فكما تأثرت أبجدية المسند في الشمال بالفينيقية أو أنها أثرت فيها فقد تأثرت أيضا بالأبجدية النبطية التي جاءت حاملة عقلية وصل الحروف وحصر الكلم مما غير من وضعية الحروف تغييرا تاما».⁽¹⁶⁾

5. خصائص الرسم العثماني:

ويختص الرسم العثماني دون الرسم القياسي بأمر منها: الحذف، والزيادة، والهمزة، والإبدال، والوصل والفصل. ونكتفي في هذا الموضوع بذكر الأمثلة على أن نتطرق إلى التعليل في موضعه.

5.1. الحذف: ويكون في ثلاثة حروف الألف والواو والياء.

5.1.1. حذف الألف:

حذفوا ألف {بسم الله الرحمن الرحيم}، في فواتح السور وفي النمل {... وإنه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ...} الآية 30.

5.1.2. حذف الواو في مثل قوله تعالى: {... وإذا الموءدة سئلت...} التكوير الآية 8، وفي مثل قوله تعالى: {... وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ...} الشورى الآية 22.

5.1.3. حذف الياء: في مثل قوله تعالى: {ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدَ...} إبراهيم الآية 17.

5.2. الزيادة:

5.2.1. زيادة الألف:

- أ- في أول الكلمة: في مثل قوله تعالى: { ... لأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ... } النمل الآية 21.
- ب- في وسط الكلمة: في مثل قوله تعالى: { ... وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ } الفجر الآية 25، وفي مثل قوله تعالى: { وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا... } الكهف الآية 24.
- ج- في آخر الكلمة: في مثل قوله تعالى: { ... وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا } الأحزاب الآية 10، وفي مثل قوله تعالى: { ... يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ َ الرَّسُولَا } الأحزاب الآية 66.
2. 2. 5. زيادة الواو: في مثل قوله تعالى: { ... سأورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ } الأنبياء الآية 37.
3. 2. 5. زيادة الياء: في مثل قوله تعالى: { وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ... } الذاريات الآية 47.
3. 5. البدل: أن يرسم صوت بغير الرسم الذي خصص له.
- أ- رسمت الألف واوا في مثل قوله تعالى: { ... وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ... } البينة الآية 5،
- ب- رسمت الألف ياء في مثل قوله تعالى: { وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى } الضحى الآية 1، وفي مثل قوله تعالى: { وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا } النور الآية 21.
- ج- رسمت الهاء تاء في مثل قوله تعالى: { ... إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْحَسَنِينَ } الأعراف الآية 55، وفي قوله تعالى: { بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ } هود الآية 85.
4. 5. الهمزة:
- في مثل قوله تعالى: { أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَن يَّعْلَمَهُ عُلَمَآؤُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ } الشعراء الآية 197، وفي مثل قوله تعالى: { أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِيْنَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمٌ ... } في سورة إبراهيم الآية 11، وفي مثل قوله تعالى: { قَالَ الْمَلَأُوا الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ ... } المؤمنون الآية 24.
5. 5. الفصل والوصل:
- ككتابة "إنما" موصولة تارة كما في قوله تعالى: { إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا } طه الآية 68 ومفصولة تارة أخرى كما في قوله تعالى: { إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ } الأنعام الآية 135، وككتابة "ألا" موصولة تارة كما في قوله تعالى: { وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ... } المائدة الآية 83، ومفصولة تارة أخرى "أن لا" كما في قوله تعالى: { ... وَظَنُّوا أَن لَّا مَلَجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ... } التوبة الآية 119، وككتابة حرف الجر "اللام" مفصولة في قوله تعالى: { وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمَشِي فِي الْأَسْوَاقِ... } الفرقان الآية 7. (17)
6. قضايا تتعلق بالرسم العثماني:
6. 1. حكم الالتزام بالرسم العثماني:
- اختلف العلماء في حكم الالتزام بالرسم العثماني على قولين:

القول الأول: ذهب الجمهور إلى القول بوجوب التزام برسم المصحف وتحريم مخالفته. قال أشهب: «سئل مالك: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟» فقال: "لا، إلا على الكتابة الأولى»⁽¹⁸⁾، ولا يخالف له في ذلك من علماء الأمة قال الإمام أحمد: «يحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك»⁽¹⁹⁾.

القول الثاني: عدم وجوب الالتزام بالرسم العثماني وجواز مخالفته إلى ما تيسر من الخط. ذهب أبو بكر الباقلاني والعز بن عبد السلام وعبد الرحمن بن خلدون وغيرهم من المعاصرين إلى جواز كتابة المصاحف بما تعارف عليه من الرسم القياسي وإن خالف الرسم العثماني، وذلك لعدم وجود الدليل على التحريم لأنه من المعلوم أن لا تحريم إلا بنص من الكتاب أو السنة. قال الباقلاني: «أما الكتابة فلم يفرض الله على الأمة فيها شيئاً إذ لم يأخذ على كتابة القرآن وحفاظ المصاحف رسماً بعينه دون غيره أوجبه عليهم وحظر ما عداه؛ لأن ذلك لا يجب لو كان واجباً إلا بالسمع والتوقيف. وليس في نص الكتاب... ولا في السنة أن رسم القرآن وخطه لا يجوز إلا على وجه مخصوص، لا يجوز تجاوزه إلى غيره. لا هو مما أجمعت عليه الأمة، ولا دلت عليه المقاييس الشرعية»⁽²⁰⁾.

إلا أن جمهور العلماء على ترجيح القول الأول وهو وجوب الالتزام بالرسم العثماني في كتابة المصاحف وتحريم مخالفته، بل ذهب أحمد شرشال إلى أنه من الإجحاف المساواة بين القولين في هذه المسألة حيث يقول: «من الإجحاف وعدم الإنصاف أن يقولوا: اختلف العلماء على قولين فهذا فيه إيهام بأنهما متساويان... لأن الذين قالوا بعدم الوجوب متأخرون وبعد قرون من الزمن،... ولأن الذين ذهبوا إلى وجوب اتباع الرسم العثماني هم أئمة الأمة وعلماءها وخيارها»⁽²¹⁾ أ.هـ. مختصراً

أما في غير المصاحف كالرسائل العلمية والكتب وغيرها فلا بأس بمخالفة الرسم العثماني إلى الرسم الإملائي، وإن كان الأولى الالتزام بالرسم العثماني في جميع ذلك.

6. 2. مذاهب العلماء في تعليل الرسم العثماني:

مما هو محل اتفاق بين العلماء أن لرسم المصحف خصائص تختص به وأنه لا يقاس عليه غيره. فقد نقل قدوري الحمد قول بن درستويه: «ووجدنا كتاب الله جل ذكره لا يقاس هجاؤه ولا يخالف خطه، ولكنه يتلقى بالقبول على ما أودع المصحف»⁽²²⁾ إلا أنه تردد في قبول فكرة وجود انفصال وتباعد بين الرسمين كون هذا الاختلاف يقع في حروف قليلة تباينت آراء العلماء في تعليلها، فمن مخطئ للصحابة _ رضوان الله عليهم _ لقلة معرفتهم بالكتابة حسب رأيه، إلى معلل بعلة دلالية، وأسرار ربانية، أو بعلة لغوية نحوية، وفيما يلي نستعرض أقوالهم ونقد العلماء لها.

6. 2. 1. المذهب القائل بتخطينة كتابة الوحي:

ولعل أبرز ما يطالعك في هذا الموضوع ذهاب بعض أهل العلم إلى تعليل بعض مظاهر الاختلاف بين الرسمين إلى ضعف الصحابة في علم الخط، ونسبة الخطأ إليهم لعدم تمكنهم من إتقان هذا الفن، معللين ذلك بأن هذا

الضعف كان السمة الغالبة على العرب قاطبة، في عصر الصحابة، نظراً لفشوا الأمية حينها، ومن هؤلاء: الفراء في كتابه (معاني القرآن) والذي نجده حينما أورد مجموعة من الآيات تختلف في رسمها عن الرسم الإملائي علق قائلاً: (وهو من سوء هجاء الأولين).⁽²³⁾ ونحا هذا المنحى أيضاً ابن خلدون حين قال: «فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة والتوحش، وبعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها». ⁽²⁴⁾ ويتقل لنا الدكتور حسن عبد الجليل العبادلة كلاماً للأستاذ أحمد حسن الزيات، يقول فيه: «ولو كان هذا الرسم - يعني رسم المصحف - موحى به من الله تعالى آمناً به، وحرصنا عليه، ولكنه من عمل قوم كانوا قريبي عهد بالخط وقع فيه الخطأ والنقص والإشكال». ⁽²⁵⁾

6. 2. 2. المذهب المفسر للمظاهر بعلى دلالية وأسرار ربانية دالة على الإعجاز:

ذهب أصحاب هذا الرأي إلى أن الصحابة - رضي الله عنهم - برسمهم المصحف على هذا النحو يرمون إلى معاني بعيدة وأسرار خفية، وحكمبليغة، لا يعلمها إلا من أوتي بصيرة نافذة، وحظاً من التوفيق، يمكنه من الكشف عن هذه الحقائق، والوقوف على هذه الأسرار.

وقد ألف ابن البناء المراكشي كتابه "عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل" بين فيه أن هذه الأحرف إنما اختلفت في الخط باختلاف مقامها من الكلام، فليس هناك زيادة ولا نقص إلا لمعنى زاد، أو نقص، علمه من علمه، وجهله من جهله. فمن ذلك كما يقول ابن البناء زيادة الألف التي لا تزداد. «إلا لمعنى زائد بالنسبة إلى ما قبله في الوجود مثل: {لأذبحنه} و {ولأوضعوا خلالكم}، زيدت الألف تنبيهاً على أن المؤخر أشد في الوجود من المقدم عليه. فالذبح أشد من العذاب، والإيضاع أشد إفساداً من زيادة الخبال». ⁽²⁶⁾ والزركشي أيضاً يرى أن لا زيادة ولا نقصاً ولا إبدالاً إلا لمعنى، فنجدته يقول -معللاً حذف الواو في مثل: {سندع الزبانية} و {ويمح الله الباطل} وغيرها «والواو قد سقطت من أربعة أفعال تنبيهاً على سرعة وقوع الفعل، وسهولته على الفاعل، وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود». ⁽²⁷⁾ ⁽²⁸⁾

إلا أن فريقاً من أهل العلم استبعد ذلك، يقول قدوري الحمد: «ولا شك أن الصحابة رضوان الله عليهم لم يدر في خلدتهم وهم يكتبون القرآن في المصحف شيء من تلك المعاني التي يذكرها أبو العباس المراكشي». ⁽²⁹⁾ ويقول ابن خلدون: «... ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين، من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط، وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم، ليس كما يتخيل، وأن لكلها وجهها. ويقولون في مثل زيادة الألف في: لأذبحنه، أنه تنبيه على أن الذبح لم يقع، وفي زيادة الياء في: بأييد، أنه تنبيه على كمال القدرة الربانية، وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض». ⁽³⁰⁾

6. 2. 3. التعليل بعلى لغوية نحوية وإملائية:

هذا المذهب قال عنه قدوري الحمد: «وهذا الاتجاه أقرب إلى الحق والواقع، في تناول قضايا الرسم من غيره».⁽³¹⁾ وقد أفاض أحمد شرشال في مقدمة تحقيقه لكتاب "مختصر التبيين لهجاء التنزيل" في النقل عن الأئمة السابقين حيث نجده ينقل لنا تفسير الإمام أبو داود سليمان بن نجاح لبعض هذه المظاهر كسبب كتابة {فمال هؤلاء} ومثيلاهما بالانفصال في المواضع الأربع⁽³²⁾ دون غيرها فيقول: «كتبوا المواضع الأربعة في جميع المصاحف على الانفصال، وكتبوا سائر ما يرد من مثلها على الاتصال، ليشبها جواز الوجهين عندهم، واستعمال المذهبيين في عصرهم».⁽³³⁾ وعن إبدال هاء التأنيث تاء مفتوحة يقول أحمد شرشال في معرض حديثه عن أوجه مطابقة الرسم لفصاحة وبلاغة القرآن: «منها: أن هاء التأنيث كتبت في بعض المواضع بالتاء، وفي بعضها الآخر بالهاء، فرغم بعضهم أن ذلك من المملي والكاتب، فإن المملي كان إذا وصل الكلمة كتبها الكاتب بالتاء على الوصل وإذا قطع الكلمة كان لفظه بالهاء، فكتب الكاتب بالهاء على لفظه».⁽³⁴⁾ ثم ينقل لنا عن بعض أهل اللغة نسبة ذلك إلى بعض القبائل العربية: «إلا أن الأنباري والمهدوي ذكرا أن لغة طي ترسم بالتاء المفتوحة فيصلون بالتاء ويقفون بالتاء... ونقل سيبويه عن أبي الخطاب «أن ناسا من العرب يقولون في الوقف طلحت» كما قالوا في تاء الجمع قولاً واحداً في الوصل والوقف. فجاء الرسم على اللغتين»⁽³⁵⁾ فهو يذكر لنا مذاهب العلماء. فمن قائل بإرجاع ذلك للمملي والكاتب فحيث وقف المملي على الآية بالهاء كتبها الكاتب هاء، وحيث وصل كتبها الكاتب تاء. بينما يوجد مذهب آخر يرجع ذلك إلى لغة بعض القبائل العربية كقبيلة طي.

وقد يرى الكاتب أن القاعدة لا تفي بغرض التعبير عن جميع صور الكلمة فيكتبها تارة بشكل وتارة بشكل آخر لتحقيق الغرض كما فعلوا مع "أن لا" التي تكتب في الرسم الإملائي "أن لا" لكن في النطق تنطق متصلة "ألا" فرسمها على هيئة الرسم الإملائي "أن لا" لا يفي بغرض التعبير عن حقيقة نطقها لذا كتبها رضوان الله عليهم مرة على الأصل "أن لا" ومرة على النطق "ألا" ليعبروا عن حالة الكلمة في أصلها وفي واقع نطقها. قال ابن الأنباري -معللاً كتابة (أن لا) تارة و (ألا) تارة أخرى-: «ما كتب منها مفصلاً فهو على الأصل وما كتب موصولاً فهو على اللفظ».⁽³⁶⁾

وكثيراً ما يلجأ الكاتب إلى الحذف ميلاً إلى التخفيف وهي ظاهرة تكاد تكون مطردة عند جل الكتاب العرب ويتجلى لنا ذلك واضحاً في صنيعهم مع ألف "بسم الله الرحمن الرحيم" كما نقل ذلك الفراء.⁽³⁷⁾ وقد يكون الغرض من الرسم على حرف معين الدلالة على جواز القراءة به، وبالحرف الذي هو الأصل. فالسراط أصلها بالسين وكتبت بالصاد الصراط {اهدنا الصراط المستقيم} الفاتحة الآية 5 ليدل الأصل على قراءة السين، ويدل الرسم والخط على قراءة الصاد. فرسم بالصاد، وهي لغة قريش، وقرئ بالسين وهي لغة عامة العرب، وكلاهما صحت به القراءة. ولو كتبت بالسين لفات ذلك، ولاعتبرت القراءة بالصاد مخالفة للأصل والرسم.⁽³⁸⁾ ويضيف لنا ابن الدهان سبباً آخر لاختلاف الرسم فيقول: «وكتبوا {مائة} بألف للفصل بينها وبين {منه} وأجروا تثنيته مجزئاً مفرداً. وقيل إنما فعل ذلك للفصل بينه وبين {مئة} اسم امرأة».⁽³⁹⁾ إذن التمييز بين

الكلمتين بالزيادة على أصل إحداها وترك الأخرى على هيئتها سبب آخر من أسباب اختلاف الرسم العثماني والباعث على هذا هو أن العرب لم تكن تعرف في كتابتها نقط الإعجام وإنما ظهر في وقت متأخر على يد أبي الأسود الدؤلي ونسب أيضا إلى أحد تلامذته نصر بن عاصم الليثي أو يحيى بن يعمر العدواني.⁽⁴⁰⁾ وقد يكون الرجوع بالكلمة إلى أصلها أحد أسباب ظهور الاختلاف بين الرسمين بل جعل الزركشي ذلك دليلا على معرفة القدماء بفن الخط قال رحمه الله: «ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم ذلك كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون... فكتبوا ذوات الياء بالياء، وذوات الواو بالواو ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكنا، نحو "الخبء" (النمل: 25) و"دفع" (النحل: 5) و"ملء" (أل عمران: 9) فصار ذلك كله حجة». ⁽⁴¹⁾

والداني يخبرنا بأن: «العرب لم تكن أصحاب شكل ونقط، فكانت تصور الحركات حروفا، لأن الاعراب قد يكون بها كما يكون بهن، فتصور الفتحة ألفا، والكسرة ياء، والضممة واوا، فتدل هذه الأحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح والكسر والضم»⁽⁴²⁾ ولذلك فيمكن تفسير كتابة كلمة: (ولأوضحوا) وكلمة: (لأذبحنه) بذلك لأن ظهور هذه الحركات "الفتحة" والضممة و "الكسرة" كان متأخرا بالنسبة لزمن كتابة المصحف».

وقد تكون بعض الكلمات قد رسمت على الوصل بدلا من رسمها على ما تقول إليه عند تخفيفها يقول قدوري الحمد: «... وقد صارت القاعدة في الكتابة هي الابتداء بالكلمة والوقف على آخرها ومن ثم اختفت بعض صور هجاء الكلمات المهموزة التي كتبت في المصحف على الوصل من مثل (العلموا - ضعفوا - نشؤا...)، ولا تزال الكتابة العربية تحتفظ ببعض الحفريات الكتابية القديمة في كتابة الهمزة حين تأتي مرسومة برمين مثل (أولئك ومائة).»⁽⁴³⁾

7. أثر فقه اللغة المقارن في تفسير مظاهر الرسم العثماني:

تعتمد دراسات فقه اللغة المقارن بشكل أساسي على توظيف الجانب التاريخي والذي ساعد الباحثين على الوصول ولو بشكل نسبي إلى تحديد أصل الخط العربي كما أنه مكن من تفسير كثير من مظاهر الرسم العثماني وبالتالي الوصول إلى استبعاد القولين القائل بنسبة الخطأ للصحابة والقائل بالمعاني الخفية والأسرار الربانية للرسم العثماني وذلك بربط هذه المظاهر بالنقوش التي عثر عليها في مختلف المناطق العربية والمنتمية إلى حقبة زمنية مختلفة ومن ذلك: ما أورده رمضان عبد التواب عند كلامه عن النقوش العربية الشمالية: «... وخطوط النقوش الثمودية واللحيانية والصفوية، تشبه خطوط اللغة السبئية والمعينية، أو بعبارة أخرى: خطوط اللغة العربية الجنوبية القديمة، كانت تسمى عند اللغويين العرب باللغة الحميرية، وهي خالية من رموز الحركات وحروف المد واللين... وهو ظاهر في النقوش التي اكتشفها المستشرقون في العصر الحديث...»⁽⁴⁴⁾ وينقل لنا عن أحد العلماء

السابقين تفسيره للوحة كتبت بخط المسند «كذلك يكتبون ، بحذف الألف إذ وقعت فيوسط الحروف ، وفهاهم المسلمون في كتابة المصاحف ، فطرحوا ألف : الرحمن ، وألف : الإنسان ، وألف : السموات».⁽⁴⁵⁾ ويقول في معرض مناقشته لبعض نقوش الجاهلية: «وتمتاز تلك النقوش الأربعة، بأنها كتبت - عل عكس النقوش السابقة بالخط النبطي المتأخر، الذى يشبه الخط الكوفي، والحروف فيها مرتبط بعضها ببعض؛ وذلك أمر لا نعرفه في الخط النبطي القديم، لذلك يرى بعض الباحثين في هذه النقوش، من الناحية الشكلية، حلقة اتصال الخط النبطي القديم ، والخط العربي في أول عهد الإسلام».⁽⁴⁶⁾ فهو يستعين بهذه النقوش لمعرفة أصل الخط العربي ويقول قدوري الحمد: « إن الربط بين رسم المصحف والنصوص العربية الأخرى المكتوبة في وقت كتابة المصاحف سوف يساعد في فهم الظواهر الإملائية التي تميز بها رسم المصحف على نحو أكثر صلة بواقع الكتابة، كما أن هذا الربط سوف يساعد في تفهم الأصول التاريخية لكثير من خصائص الإملاء العربي الذي نكتب به اليوم وكتب به من قبلنا منذ قرون طويلة..»⁽⁴⁷⁾

وحين مناقشته لرأي ابن قتيبة في تفسير بعض مظاهر الرسم العثماني نجده يعتمد إلى تخطئة هذا الرأي بناء على ضرورة الرجوع للجانب التاريخي وعدم الاكتفاء بفكرة (الأصل في الكتابة موافقة الخط للفظ) حيث يقول: «ومقارنة ابن قتيبة بين كتابة الصلاة والزكاة والحياة بالواو وكتابة القطاة والقناة والفلاة بالألف ، وقوله: ولا فرق بين تلك الحروف وبين هذه - في اللفظ طبعاً - دليل على سيطرة فكرة (الأصل في الكتابة موافقة الخط للفظ) على وجهة نظر ابن قتيبة، إضافة إلى إهماله الجانب التاريخي لرسم تلك الكلمات، وما قد تكون مرت به من ظروف الاستخدام والانتقال من بيئة إلى أخرى، وهذه هي الغلطة الكبيرة التي وقع فيها أكثر الباحثين في الكتابة العربية عامة ورسم المصحف خاصة ، سواء في ذلك من حاول إيجاد تعليل لتلك الوجوه أم من قال بغلط الكاتب فيها..»⁽⁴⁸⁾

والنقد ذاته وجهه لأبي عباس المراكشي فقال: «إن ما يذهب إليه المراكشي من أن حذف رموز حروف المد وإثباتها يناسب أحوال الوجود، ... ينفيه ما تم كشفه من تاريخ استخدام رموز الحركات الطويلة في الكتابة العربية خاصة، والكتابات السامية عامة.»⁽⁴⁹⁾

ثم يصل إلى نتيجة مفادها: «أن الرسم العثماني كان يمثل مرحلة من مراحل الكتابة العربية، حمل خصائص تلك المرحلة، وهو يمثلها خير تمثيل.»⁽⁵⁰⁾

8. الخاتمة:

ها نحن قد أشرنا على نهاية هذه الجولة التي وقفنا من خلالها على جملة من تفسيرات العلماء لهذه الظواهر والتي رأينا فيها أن:

- من العلماء من علل كتابة هاء التانيث في بعض المواضع بالتاء، وفي بعضها الآخر بالهاء، على مراعاة الوصل والفصل ومن معلل لها على أنها لغة طي فإنها كانت ترسُم التاء مفتوحة وصلاً ووقفاً وآخر يرجع بذلك إلى المملي

والكاتب، فحيث وصل المملي الكلمة كتبها الكاتب بالتاء على الوصل وحيث قطع الكلمة كان لفظه إياها هاء، يكتبها الكاتب كذلك على لفظه.

- ومنهم من علل زيادة الألف بأن الأوائل كانوا يصورون الفتحة ألفا كما في "لأاذبحنه" لأن هذه الألف بمثابة الفتحة وذلك لأن ظهور هذه الحركات "الفتحة" والضممة" و "الكسرة" كان متأخرا بالنسبة لزمن كتابة المصحف. وأحيانا للتمييز بين الكلمتين بالزيادة على أصل إحداها وترك الأخرى على هيئتها كما فعلوا مع "مائة". وزيادة تلك الحروف في بعض الأحيان للفرق أو حذفها للتخفيف، ومثل تعليل وصل بعض الكلمات للإدغام، أو كتابة تاء التأنيث في بعض الاسماء مبسطة على اللفظ

- ومنهم من علل إبدال حرف مكان حرف بالدلالة على جواز القراءة به، وبالحرف الذي هو الأصل. كما فعلوا مع "الصراط" و"السراط". أو من علل بعللة مراعاة الفصل والوصل، في مثل "أن لا"، أو بالرجوع بالكلمة إلى أصلها ككلمة "الخبء" ومثيلاها أو برسم الكلمة على الوصل بدلا من رسمها على ما تقول إليه مثلما فعلوا مع (العلمؤا - ضعفؤا - نشؤا...).

ولعل القول الذي يمكنه جمع هذه الآراء كلها هو أن هذه الظواهر هي أثر لقواعد كان لزاما على الكاتب مراعاتها حين كتابته سواء في المصحف أو غيره، غير أن هذه القواعد امتازت بكونها غير مطردة ولا منضبطة مما اضطر علماء اللغة إلى إحداث قواعد أكثر ضبطا واطرادا.

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده وله الحمد والمنة وما كان من خطأ أو تقصير فنستغفر الله سبحانه وتعالى منه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

9- الهوامش:

- ¹ رمضان عبد التواب/ فصول في فقه اللغة/ مكتبة الخانجي القاهرة /ط6/ س 1999م /ص9 بتصرف
- ² أبي داود سليمان بن نجاح مختصر التبيين لهجاء التنزيل تحقيق أحمد شرشال طبعة مجمع الملك فهد س 2002 ج1/ص132
- ³ محمد بن عبد الله الزركشي بدر الدين/ البرهان في علوم القرآن / تحقيق المرعشي/ دار المعرفة بيروت/ طبعة الأولى/ س 1990م/ ج1/ص376
- ⁴ أبي داود سليمان بن نجاح مختصر التبيين لهجاء التنزيل تحقيق أحمد شرشال طبعة مجمع الملك فهد س 2002 ج1/ص132
- ⁵ أحمد دابن فارس /معجم مقاييس اللغة/ دار الفكر/ 1979م/ ج2/ص393
- ⁶ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني/ معجم التعريفات/ دار الفضيلة/ القاهرة/ 2004م/ ص132
- ⁷ أبي داود سليمان بن نجاح مختصر التبيين لهجاء التنزيل تحقيق أحمد شرشال طبعة مجمع الملك فهد س 2002 ج1/ص133
- ⁸ إبراهيم محمد الجرمي / معجم علوم القرآن/ دار القلم للنشر دمشق/ ط1/ س 2001م/ ص159
- ⁹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي/ البحر المحيط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ س1400هـ/ 1980م ج4/ص89
- ¹⁰ أحمد شوحان رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث: طبعة اتحاد الكتاب العرب دمشق 2001م ص17 بتصرف
- ¹¹ أحمد شوحان رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث: طبعة اتحاد الكتاب العرب دمشق 2001م ص17 بتصرف
- ¹² يؤيد هذا الرأي الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه فصول في فقه اللغة المقارن.
- ¹³ أحمد حسين شرف الدين/ كتاب اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام/ مطابع الفرزدق التجارية الرياض/ ط2/ 1985ص32 الكلام في هامش

- ¹⁴ أحمد حسين شرف الدين/ كتاب اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام / مطابع الفرزدق التجارية الرياض/ ط2/ 1985 ص33
- ¹⁵ أحمد حسين شرف الدين/ كتاب اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام / مطابع الفرزدق التجارية الرياض/ ط2/ 1985 ص33
- ¹⁶ أحمد حسين شرف الدين/ كتاب اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام / مطابع الفرزدق التجارية الرياض/ ط2/ 1985 ص 37 بتصرف "
- ¹⁷ تقطع لام الجر عن مجرورها في رسم القرآن الكريم في أربعة مواضع فقط، وهي: ﴿فمال هؤلاء القوم﴾ بالنساء، ﴿مال هذا الكتاب﴾ بالكهف، ﴿مال هذا الرسول﴾ بالفراق، ﴿فمال الذين كفروا﴾ بالمعارج وتوصل بها فيما عد ذلك نحو: ﴿فما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ بالليل
- ¹⁸ محمد بن عبد الله بن إبراهيم البركاتي ورد اللطائف في شروحة الطوائف دار طبية الخضر الطبعة الأولى 2021 مج2 ص222
- ¹⁹ محمد بن عبد الله بن إبراهيم البركاتي ورد اللطائف في شروحة الطوائف دار طبية الخضر الطبعة الأولى 2021 مج2 ص223
- ²⁰ محمد عبد العظيم الزرقاني /مناهل العرفان في علوم القرآن/ دار الكتاب العربي لبنان /الطبعة الأولى س 1995 / ج1 ص312
- ²¹ أبي داود سليمان بن نجاح مختصر التبيين لهجاء التنزيل تحقيق أحمد شرشال طبعة مجمع الملك فهد س 2002/ من مقدمة المحقق أحمد شرشال ج1 ص207
- ²² غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س1982 ص198
- ²³ غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س1982 ص207
- ²⁴ حسن عبد الجليل عبد الرحيم علي العبادله مناهج الباحثين في تحليل ظواهر رسم آيات القرآن الكريم مجلة معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد 17 س 1435 هـ / ص/ 23.
- ²⁵ حسن عبد الجليل عبد الرحيم علي العبادله مناهج الباحثين في تحليل ظواهر رسم آيات القرآن الكريم مجلة معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد 17 س 1435 هـ / ص/ 24.
- ²⁶ ابن البناء المراكشي /عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل /دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان/ ط1 س 1990 / ص 56
- ²⁷ هذه الأفعال هي الواردة في الآيات التالية: {سندع الزبانية} العلق الآية 19 و{ويعلم الله الباطل} الشورى الآية 22 و{ويدع الإنسان بالشر...} الإسراء الآية 11 و{يوم يدع الداعي...} القمر الآية 6
- ²⁸ محمد بن عبد الله الزركشي بدر الدين/ البرهان في علوم القرآن / تحقيق المرعشي/ دار المعرفة بيروت/ طبعة الأولى/ س 1990 م / ج1/ ص383
- ²⁹ غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س1982 ص229
- ³⁰ رمضان عبد التواب/ فصول في فقه اللغة/ مكتبة الخانجي القاهرة / ط6/ س 1999 م / ص410
- ³¹ غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س1982 ص205
- ³² سبق تبين المواضع الأربع في الإحالة رقم 16
- ³³ أبي داود سليمان بن نجاح مختصر التبيين لهجاء التنزيل تحقيق أحمد شرشال طبعة مجمع الملك فهد س 2002/ من مقدمة المحقق أحمد شرشال ج1 ص235
- ³⁴ أبي داود سليمان بن نجاح مختصر التبيين لهجاء التنزيل تحقيق أحمد شرشال طبعة مجمع الملك فهد س 2002/ من مقدمة المحقق أحمد شرشال ج1 ص237
- ³⁵ أبي داود سليمان بن نجاح مختصر التبيين لهجاء التنزيل تحقيق أحمد شرشال طبعة مجمع الملك فهد س 2002/ من مقدمة المحقق أحمد شرشال ج1 ص238
- ³⁶ غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س1982 ص457
- ³⁷ أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء/ مشكل إعراب القرآن ومعانيه /دار الكتب المصرية/ ط 1 / ج1/ ص2/1

- ³⁸ أبي داوود سليمان بن نجاح مختصر التبيين لهجاء التنزيل تحقيق أحمد شرشال طبعة مجمع الملك فهد س 2002/من مقدمة المحقق أحمد شرشال ج 1 ص 238
- ³⁹ أبو سعيد محمد بن المبارك الدهان /كتاب باب الهجاء مؤسسة الرسالة /ط/ 1س 1986 ج 2/ ص 6
- ⁴⁰ محمد بن عبد الله بن إبراهيم البركاتي ورد اللطائف في شر روضة الطوائف دار طبعة الخضراء الطبعة الأولى 2021 مج 2 ص 216
- ⁴¹ محمد بن عبد الله الزركشي بدر الدين/ البرهان في علوم القرآن / تحقيق المرعشي/ دار المعرفة بيروت/ طبعة الأولى/ س 1990 م/ج 1/ ص 378
- ⁴² غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تأريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س 1982 ص 389
- ⁴³ غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تأريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س 1982 ص 736
- ⁴⁴ رمضان عبد التواب/ فصول في فقه اللغة/ مكتبة الخانجي القاهرة /ط/ 6/ س 1999 م/ ص 51
- ⁴⁵ رمضان عبد التواب/ فصول في فقه اللغة/ مكتبة الخانجي القاهرة /ط/ 6/ س 1999 م/ ص 51
- ⁴⁶ رمضان عبد التواب/ فصول في فقه اللغة/ مكتبة الخانجي القاهرة /ط/ 6/ س 1999 م/ ص 54
- ⁴⁷ غانم قدوري الحمد مقال: موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة مجلة المورد المجلد/ العدد 4/ 15 س/ 1407 هـ/ 1986 م ص 1
- ⁴⁸ غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تأريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س 1982 ص 208
- ⁴⁹ غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تأريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س 1982 ص 230
- ⁵⁰ غانم قدوري الحمد مقال: موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة مجلة المورد المجلد/ العدد 15/ 4 س/ 1407 هـ/ 1986 م ص 24

10. قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
1. إبراهيم محمد الجرمي / معجم علوم القرآن/ دار القلم للنشر دمشق/ ط 1/ س 2001 م
 2. ابن البناء المراكشي/ عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل /دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان/ ط 1 س 1990
 3. أبو سعيد محمد بن المبارك الدهان /كتاب باب الهجاء مؤسسة الرسالة /ط/ 1 س 1986
 4. أبي داوود سليمان بن نجاح مختصر التبيين لهجاء التنزيل تحقيق أحمد شرشال طبعة مجمع الملك فهد س 2002
 5. أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء/ مشكل إعراب القرآن ومعانيه /دار الكتب المصرية/ ط 1
 6. أحمد ابن فارس /معجم مقاييس اللغة/ دار الفكر/ 1979 م
 7. أحمد حسين شرف الدين/ كتاب اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام / مطابع الفرزدق التجارية الرياض/ ط 2/ 1985
 8. أحمد شوحان رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث: طبعة اتحاد الكتاب العرب دمشق 2001 م
 9. حسن عبد الجليل عبد الرحيم علي العبادله مناهج الباحثين في تحليل ظواهر رسم آيات القرآن الكريم مجلة معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد 17 س 1435 هـ
 10. رمضان عبد التواب/ فصول في فقه اللغة/ مكتبة الخانجي القاهرة /ط/ 6/ س 1999 م
 11. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني/ معجم التعريفات/ دار الفضيلة/ القاهرة/ 2004 م
 12. غانم قدوري الحمد رسم المصحف دراسة لغوية تأريخية الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الطبعة الأولى س 1982
 13. غانم قدوري الحمد مقال: موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة مجلة المورد المجلد/ العدد 15/ 4 س/ 1407 هـ/ 1986 م
 14. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي /البحر المحييط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ س 1400 هـ/ 1980 م

-
15. محمد بن عبد الله الزركشي بدر الدين/ البرهان في علوم القرآن / تحقيق المرعشي/ دار المعرفة بيروت/ طبعة الأولى/ س 1990م
16. محمد بن عبد الله بن إبراهيم البركاتي ورد اللطائف في شروحة الطرائف دار طبعة الخضراء الطبعة الأولى 2021
17. محمد عبد العظيم الزرقاني/ مناهل العرفان في علوم القرآن/ دار الكتاب العربي لبنان / الطبعة الأولى س 1995